Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعمرو بن العاص : ارمِ هذه الصحيفة فى النيل ، ولا ترمِ فتاة بعد اليوم ، فإن هذه جاهلية . فلما رَمَى عمرو بن العاص بالصحيفة فى نيل مصر زاد منسوب الماءِ ضِعفَ ما كان يأتى قَبْلَ ذلك . عقيدة فى الله توكُّل على الله . يقين بالله . صبرٌ مع الله . شكر لله . خوف من الله . رجاءٌ فى الله . محبةٌ لله . رضاً بما قضى الله . صدق مع الله . زهدٌ فيما حرَّم الله .

هذا هو علاجنا .

نعود مرة أخرى لعمر بن عبد العزيز لنرى ماذا فعل بفائض مالِ الزكاة . أصدرَ عُمَر أمراً بأداء الدُيون من بيت مال المسلمين « اقضوا عن الغارمين » المال عمَّ وطمَّ ، المالُ فاضَ وزاد ، المال أصبح يتمرَّغ فى خزينة الدولة لا يجد من يمدُّ إليه يدا . « إن الله تعالى إذا أراد بأهلِ الأرض خيراً نادى على الأرضِ وقال لها يا أرضُ أخرجى بركتك .

لقد رَوى الإمام أحمدُ فى مسنده أنَّ حَبَّ القمح كان فى عصر عبد الله بن زياد « وكان حاكماً عادلاً . قالَ كانت حبَّة القمح مثلَ نواةِ البلح ، قالوا وخرجت حبات القمح مكتوباً عليها هذا قمحنا فى عصر العدل .

ماذا فعل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بعد أداء الديون ؟ فاض المال فاصدر أمرا بأن من كان عنده عبد ويريد عتقه فليأخذ ثمنه من بيت المال فأعتق العبيد وفضل مال كثير فأصدر أمرا ثالثا : إيما شاب أراد أن يتزوج فزواجه على حساب بيت مال المسلمين فزوج الشباب كلهم وبقى المال .

أدى الديون . وأعتق العبيد ، وزوج الشباب ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم » ولذلك زكى الله أعراض المؤمنين فقال « والذين هم لفروجهم حافظون » . ولعلك تلمح فى هذا التعبير دقة بالغة ، إذا عبر عن الفروج بالحفظ كما عبر عن الصلاة بالحفظ « والذين هم على صلواتهم يحافظون » كأن حفظ الأعراض لا يقل عند الله عن حفظ الصلاة فهذه عبادة وتلك عبادة .

﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُروجِهم حَافِظونَ إلا علَى أزْواجِهِم** ﴾ ومن هنا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم ينادى بأعلى صوته « يا معشر الشباب من استطاع